اتفاق الرياض ٣..

لماذا استنجدت الشرعية بالسعودية؟

الانتقالي الجنوبي يشترط عودة الحكومة قبل الذهاب إلى الرياض

هل تنجح المملكة هذه المرة بالضغط لتنفيذ بنود الاتفاق؟

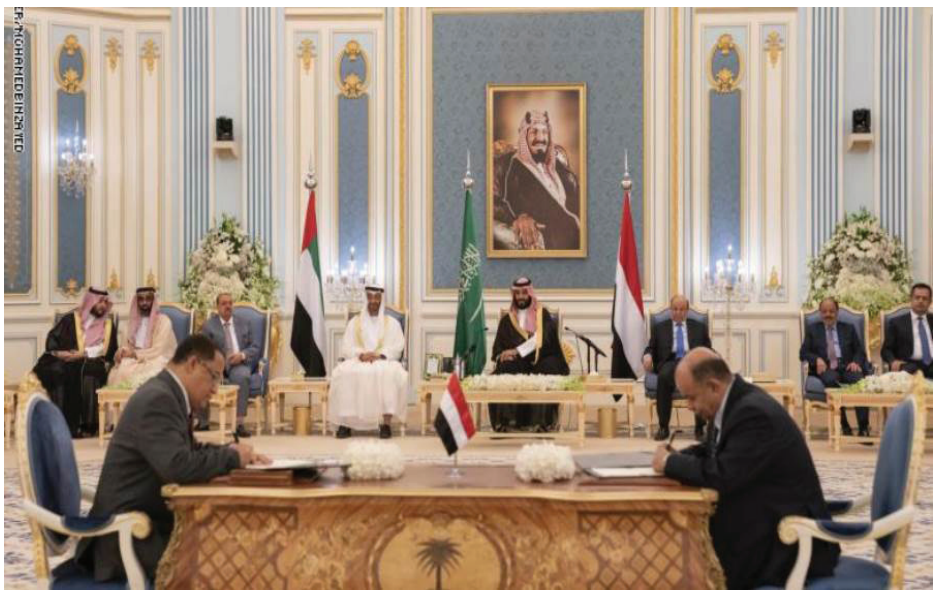

الأمناء / خاص :

وجهت المملكة العربية السعودية، الأحد، دعوة عاجلة للحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي للجلوس معا من أجل استكمال باقي بنود اتفاق الرياض، وهو ما تم الترحيب به من كلا الطرفين.

وقال المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي، علي الكثيري، أمس الثلاثاء، إن المجلس تلقى دعوة من السعودية للذهاب إلى الرياض لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض.

وفي تصريح لوكالة أنباء "شينخوا" قال الكثيري إنهم تلقوا دعوة من الأشقاء في المملكة العربية السعودية للذهاب إلى الرياض لاستكمال التشاور حول تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض، دون تحديد موعد محدد.

الانتقالي الجنوبي يقدم هذا الشرط قبل الذهاب إلى الرياض؟

وأوضح الكثيري أن الانتقالي تعاطى بإيجابية مع هذه الدعوة وما سبقها من دعوات، لكن الأولوية اليوم نراها في ضرورة العودة السريعة لحكومة المناصفة إلى العاصمة عدن لتقوم بمهامها في معالجة حالة الانهيار في الخدمات الأساسية ووضع حد لانهيار العملة التي يعاني من تبعاتها الكارثية شعبنا في الجنوب، معتبرا أن عودة الحكومة بالنسبة للمجلس أولوية يقتضيها الوضع الخدمي المأساوي الذي تشهده عدن ومحافظات الجنوب كافة.

وأكد أن "عدن ومعظم محافظات الجنوب أصبحت هدفاً لحرب الخدمات وحرب المعيشة التي تشنها بعض الأطراف في منظومة الشرعية اليمنية بالتوازي مع التحشيد العسكري الذي تقوم به تلك الأطراف في بعض مديريات محافظة أبين".

وأضاف الكثيري للوكالة أن "حكومة المناصفة للأسف الشديد لم يتم تمكينها من أداء مهامها بإصرار من تلك القوى التي ظلت تسعى لإفشال وتعطيل عمل الحكومة".

وأشار إلى أن "الأولوية للمجلس في الأثناء هي مواجهة ما يحيق بشعبنا جراء تلك الممارسات الهادفة إلى تركيعه وإخضاعه، مع التأكيد أن صبرنا لن يطول وستكون لنا خياراتنا في الدفاع عن شعب الجنوب وضمان حياة كريمة له".

لماذا استنجدت الشرعية بالمملكة؟

وعادت مؤخرا أبرز قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي وسط أنباء عن تصعيد سياسي وعسكري في ظل التصعيد المستمر الذي تشنه ميليشيات الإخوان الإرهابية تحت غطاء الشرعية لإفشال ونسف اتفاق الرياض من اللحظة الأولى لإبرامه.

وهدد المجلس الانتقالي الجنوبي، بعد رفض الحكومة العودة إلى عدن، بخيارات قاسية، من أجل انتشال الوضع المزري التي تشهده عدن وبقية المناطق الجنوبية المحررة من حرب متعمدة في الخدمات.

وقالت مصادر مطلعة إن الشرعية استنجدت بالمملكة العربية السعودية للضغط على المجلس الانتقالي الجنوبي بعد عودة قياداته، وهو ما أرعبها وجعلها تستجدي الرياض للجلوس مع الانتقالي لتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض خوفا من خسارة نفوذها في الجنوب.

ولوح الانتقالي الجنوبي إلى إعادة تفعيل الإدارة الذاتية لانتشال العاصمة عدن من الوضع الكارثي، بعد تنصل حكومة المناصفة من واجباتها.

وقال الصحفي حسين حنشي إن المجلس تحدث عن إجراءات فيما يخص مصادر الطاقة إذا لم تعد الحكومة بعد رفض المملكة عودة الحكومة للمرة الثانية بعد نداء المجلس.

وأضاف الحنشي أن المجلس سيبدأ إجراء تأميم خدمات عدن ومصادر تمويلها، مشيرا إلى أن المجلس الانتقالي لا يقول شيئا لا يعنيه ومن أراد الاعتراض فالقوات جاهزة له.

هل تنجح السعودية بالضغط لتنفيذ اتفاق الرياض؟

وقال عضو الجمعية العمومية في المجلس الانتقالي جمال بن عاطف أن المجلس بصدد التوجه للرياض لاستكمال تطبيق اتفاق الرياض، ولا صحة لأي أخبار عن تصعيد، مؤكدا قبول وفدي الشرعية والانتقالي الدعوة السعودية.

وأضاف: "وفد المجلس التفاوضي يستعد للذهاب إلى الرياض بناءً على دعوة المملكة العربية السعودية التي رحب بها المجلس في وقته، ولا زال المجلس يطلب من حكومة المناصفة العودة إلى العاصمة عدن حسب بيانه الأخير للقيام بمهامها تجاه الشعب وفق اتفاق الرياض".

وأوضح الحنشي أن الكرة في ملعب الرياض إذا أرادت نجاح اتفاق الرياض بالضغط على الشرعية لتنفيذ بنود الاتفاق، ما لم سيبدأ القتال في معركة لن تتوقف هذه المرة ولا مجال فيها للوساطات.

وقال الحنشي في تغريدة له على تويتر: "ما لم تتدارك المملكة الأمر في الأيام القادمة بتنفيذ الاتفاق وعودة الحكومة فالمجلس مضطر لإعادة الإدارة الذاتية وتأميم الخدمات ومصادر التمويل وإذا اعترض أحد سيبدأ القتال في معركة لن تتوقف هذه المرة ولا مجال فيها للوساطات".

وعلى ما يبدو أن المملكة العربية السعودية جادة هذه المرة بالضغط على الطرف المعطل تنفيذ ما عليه من بنود بعد رسائل المجلس الانتقالي الجنوبي الأخيرة الذي أطلقها للأطراف المعرقلة للاتفاق.

وبدأت الأصوات ترتفع هذه المرة ضد المملكة العربية السعودية بسبب الصمت تجاه الأوضاع المعيشية والاقتصادية وانقطاع المرتبات التي تشهدها المناطق المحررة، ولا خيار أمامها هذه المرة إلا مواجهة الأطراف الرافضة والمعطلة لتنفيذ بنود الاتفاق.

الوحدة اليمنية بين الوهم والحقيقة!

علي عبدالله الخلاقي

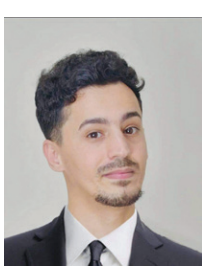

بات من المخجل الحديث اليوم عن وحدة يمنية، خصوصا في يوم ذكراها المرير في عشرينيات مايو من القرن الماضي، حين تكون ذكرى الوحدة جرح ينكأ بنصفها المظلوم فهنا يكون الاحتفال بها أو تمجيدها أمرا لا يجوز إطلاقا من باب المراعاة للذوق العام الذي بات شطره الجنوبي يتحدث بصوته العالي عن رفضه لهذه الوحدة جملة وتفصيلا.

إن الأصوات الإعلامية الوحدوية شمالا وتلك القلة القليلة المرتهنة جنوبا لم تعد تقيّم مخرجات هذه الوحدة بصوت عقلاني ينم عن استدراك حقيقي لصوت الشارع اليمني جنوبه وشماله، لا زالت لغة التجبر وفرض القوة والحديث عن حدث كبير كالوحدة اليمنية كأنه قدر لا مفر منه مغالطة كبرى ينفيها واقع اليوم وتلك المفرزات السيئة التي أثبتتها لنا حرب ٢٠١٥ من قتل واحتلال همجي لشعب يرفض شكل دولة الوحدة في سبيل حقه في التعبير عن رأيه وشكل دولته التي يحلم بها.

ناهيكم عن أنه من غير المنطقي أن نتحدث عن دولة واحدة ورئيسها الذي يتغنى به الوحدويون مهجّر في دول الجوار، وجيشها مجرد كشوفات هزلية لا وجود له، وحكومتها مشردة في أصقاع الأرض لا تعلم عن معركة كارثية أو معاناة شعب يئن منها قرابة الثلاثين مليون نسمة.

لم يفلح قادة الوحدة، أو بالأصح من يتحدثون عنها، بشيء، بل إن أفعالهم ومواقفهم تقول عكس ما يقومون به، أصبحت اليمن اليوم على شفا تقسيم يجرها لكي تصبح دويلات وليس دولتين حتى، بسبب هذا التعالي السياسي البغيض، تحزبوا وتآمروا وتخندقوا وحكموا لعقود بكل ما يقود للفرقة والعصبية والتشرذم، ثم ها نحن اليوم نراهم يزايدون على الناس باسمها واليمن تمر بأقسى وأسوأ تجربة في تاريخها على مدى الألف سنة الأخيرة دون رؤية خطاب حقيقي عن حلول واقعية بعيدا عن المكابرة وإقصاء الشريك الآخر لتحل أزمة اليمنيين وتجعلهم يقفون على طاولة حوار جاد بين قادة شطري اليمن لكي يتفقون على مرحلة وخارطة زمنية تهدف لعودة صنعاء ثم منح شعب الجنوب حقه في تقرير مصيره بعيدا عن وصاية أحد أو فضيلة ومنحة من آخر.

إن من يرى واقع اليمن اليوم بتجرد عن عواطفه سيدرك أن عاصمة الوحدة قد ذهبت للأسف ولن تعود حتى يحج الشيطان إلى مكة، وحين يتحقق المحال بعودتها سيكون الحديث عن وحدة وشراكة سياسية مهما كان شكلها أمرًا يمكن تفهمه والخوض فيه، وبالطبع يجب أن يكون ذلك بالشكل الذي يوافق عليه شطرها الثاني الذي لولاه ولولا نضاله لما تمت وتوحدت رقعتها وليس بالشكل المفرد الطاغي بقراره على صوت وحق الآخر.

يجب أن يعي الأخوة في الشمال عدة حقائق لا تقبل التأخير أو التمييع، أهمها أن جنوب اليوم يقف يدا بيد مع دعاة الوحدة لعودة صنعاء بهتافاته وسلاحه ورجاله وأن ذلك إن لم يتم استغلاله بجدية فلن يكون ذلك ممكنا بالغد حين يبسط الحوثيون سيطرتهم على ما تبقى من تركة صغيرة في الشمال ليقضوا بذلك على أي شكل من أشكال التقارب مع الجنوب، وأن يعوا أن الجنوب قد دخل بشراكة ومناصفة ولم يكن مجرد ملحق أو ورثة هنا أو هناك لأحد.

يمثل الجنوب ثلثي مساحة اليمن وعلى هذا الأساس يجب أن تكون موازين قوة اتخاذ القرار في شكل الدولة اليمنية القادمة، ويجب أن يدرك الجميع أن الحديث عن الوحدة بهكذا خطابات تعمق التشظي باليمن جنوبه وشماله وتزيد من تمزقه ولن يكون المستفيد حينها لا نحن ولا هم وقد يخسرون نصف ما تبقى لديهم في الشمال بين شافعية وزيدية ترفض بعضها بعضا في الوسط وأقصى الشمال وحينها سيزيد الخرق على الراقع ولن تكون هناك فرصة لإصلاح ما تم تفويته اليوم.